

ما لقيت أرض...؟؟!!

مشاهد واقعية

المشهد الأول
الأول : هـلا أبو محمد
الثاني : هـلا أبو علي

هـاه يا بو محمد
ما لقيت أرض؟؟
لا والله إلى هـا الحين
اندوّر!!!

المشهد الثاني

ألو
نعم
وين أنت فيه؟؟
في دار القرار!!

بقي أن تعلموا
أين دارت هذه المشاهد؟؟

أما الأول :

فقد سمعته عقب صلاة الجمعة

وقد سمعنا خطبة مؤثرة
عن الموت وسكراته

وليس هذا فحسب

بل تلا ذلك الصلاة على عشر جنائز

وكفى بالموت واعظاً

ثم تقابلا
ودار ذلك الحوار
أعني الحوار الأول

والمشهد الثاني :

في المقبرة
عبر اتصال بالجوال
على ما في تلك الكلمة (في دار القرار) من
ملحظ

إلا أن تلك المشاهد
تُصوّر مدى الفغلة التي نعيشها
حتى بالموت لا نتعظ
فبأي شيء سوف نتعظ؟؟

لقد كان سلف هذه إذا أرادوا وصف موقف
مؤثر
قالوا : كأن بين أيديهم جنازة

وقد وُجِدَ مكتوبا على حجر :
لو رأيت يسير ما بقي من عمرك لزهدت في
ما ترجو من أملك ، ولرغبت في الزيادة من
عملك ، وأقصرت من حرصك وحيّلك ، وإنما
يلقاك غدا ندمك لو قد زلّت بك قدمك ،
وأسلّمك أهلك وحشمك ، وتبرأ منك القريب
وانصرف عنك الحبيب .
وقال التميمي : شئتان قطعاً عني لذة النوم
: ذكر الموت ، والوقوف بين يدي الله عز
وجل .

وكان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقراء
فيتذكرون الموت والقيامة والآخرة ، فيبكون
حتى كان بين أيديهم جنازة .
وكان الثوري إذا ذُكر الموت لا يُنتَفِعُ به أيما
، فإن سئل عن شيء قال : لا أدري لا أدري .
(ذكر ذلك المناوي في فيض القدير)

وكان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى
حتى يبيل لحيته فيقال له : تذكر الجنة والنار
فلا تبكي ، وتبكي من هذا ؟ فيقول : إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن :
القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما
بعده أسير منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد
منه ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : ما رأيت منظرا إلا والقبر أفضع منه .

رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه
والحاكم وصححه .

هكذا كانوا يتذكرون الآخرة
وهكذا كان يصنع بهم ذكر الموت

لا أن ذكر الموت كذكر الولائم !

فحذار عباد الله من الغفلة المهلكة

قال سبحانه وتعالى : (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ
حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَّعْرُضُونَ) .

وقال جل ذكره : (وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا
هِيَ شَآخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ
كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ) .

وقد ذم الله الكافرين بغفلاتهم ، فقال
سبحانه وبجمده : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ
كَثِيرًا مِّنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا
يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا
وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ
كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ
الْغَافِلُونَ) .

وقال جل جلاله : (يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ
عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) .

**فَلتَحذِرِي يَا نَفْسٍ أُولَا مِنْ مَهَالِكِ الْغَفَلَاتِ
قَبْلَ أَنْ تُحَدِّثِي غَيْرَكَ .**